

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفيّة البحث

كل دين له تعاليم مختلفة وأعياد مختلفة مثل التاريخ الأول من شوال و العاشر من ذي الحجة هو يوم عيد المسلمين. في هذين التاريخين، جاء جميع المسلمين إلى المساجد والميادين وأماكن العبادة الأخرى لأداء صلاة العيد. وكذلك النصارى، لهم أعياد أيضا مثل التاريخ ٢٥ ديسمبر، سيحتفلون بيوم عيد الكريسماس مع جميع عائلاتهم وأقاربهم وأصدقائهم وجميع النصارى الآخرين.

إندونيسيا، الذي يقبل وجود هذين الدينين، وكذلك الأديان الأخرى، تدعم الوحدة والاتحاد كما تقول النقطة الثالثة في الخمسة الأساسيات، وهي الوحدة الإندونيسية. إندونيسيا له شعار "*Bhinneka Tunggal Ika*"، معناه الوحدة في التنوع. من أجل ذلك، يمنح هذا البلد الحرية لشعوبها أن يؤدوا شريعة دينهم.¹ ومع ذلك، في إندونيسيا مشاكل متنوعة، أحدها تهنة بعيد الكريسماس من المسلمين إلى النصارى الذين يحتفلون به في التاريخ ٢٥ ديسمبر.²

¹ Asmuki, "Selamat Natal dalam al-Qur'an dan Hadits", *Al-Insyiroh*, vol 2, no. 2, 2018, 139.

² Juhra Muhammad Arib, "Ucapan Selamat Natal Menurut Quraish Shihab dalam Tafsir Al Misbah: Studi Analisis Terhadap Q.S. Maryam ayat 33", *Jurnal Aqlam*, vol. 2, no. 1, Desember 2016, 12.

في المعاملة اليومية، حرّض الإسلام أمّته على نشر السلام بين الناس، صغيراً أو كبيراً، معروفاً أو غير معروف.^٣ كما ورد في الحديث عندما سئل النبي ﷺ عن أيّ الإسلام خير، أخرج الإمام البخاري^٤ والإمام مسلم:^٥

حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَسِبٍ عَنْ أَبِي الْحَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ.

ولنسلّم على كل من لقيناه، عرفناه أم لم نعرفه. ولا نخص به من نعرفه كما يفعل كثير من الناس.^٦ إلقاء السلام يتضمن مكارم الأخلاق والتواضع وعدم الاحتقار، ويحصل به التآلف والتحابب بين الناس.^٧

المثال من نشر السلام هو التهنة بيوم العيد، إفا التهنة للمسلمين وإفا لغير المسلمين، مثل التهنة بعيد الكريسماس للنصارى. التهنة بعيد الكريسماس في إندونيسيا، كما في البلدان الأخرى،

³ Evra Willya, "Mengucapkan Salam dan Selamat Natal dalam Pandangan Hukum Islam: Analisis Terhadap Penafsiran Surat al-Nisa' ayat 86 dan Maryam ayat 33", *Al-Hurriyah*, vol 10, no. 1, Januari—Juni 2009, 39.

^٤ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، صحيح البخاري، المجلد الأول، الطبعة السادسة (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢ م)، ٢٢.

^٥ أبو الحسين ميلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، المجلد الأول، الطبعة الرابعة (بيروت: دار الكتب العلمية، ٣٠١٢ م)، ٤٤.

^٦ يحيى بن شرف النووي، شرح صحيح مسلم، المجلد الثاني (القاهرة: المكتبة التوفيقية، ٢٠٠٨ م)، ١١.

^٧ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، المجلد الأول (القاهرة: المكتبة التوفيقية، ٢٠٠٨ م)،

ليس فقط منطوق من قبل النصارى، ولكن أيضا من قبل غير النصارى، وكذلك من قبل المسلمين. التهنة بعيد الكريسماس، طبعاً، معروض للنصارى، لأن عيد الكريسماس هو يوم عيد النصارى. نشهد كثيرا التهنة بعيد الكريسماس في هذا البلد قُدمت من إخوانهم المسلمين،⁸ مثل التهنة من أحد العلماء الإندونيسيين معروف أمين في سنة ٢٠١٨ ميلادية، قال: "إخواننا وأخواتنا من النصارى، نهنئ لكم بعيد الكريسماس والسنة الجديدة السعيدة".⁹ وكذلك التهنة من سعيد عقيل سراج في سنة ٢٠١٩ ميلادية. هو قدّم التهنة بعيد الكريسماس للنصارى الذين يحتفلون به.¹⁰

نحن المسلمون في إندونيسيا، طبعاً نريد أن نحافظ على الأخوة الوطنية مع أصدقائنا غير المسلمين. هذا هو السبب الذي يستخدم بعض المسلمين التهنة بعيد غير المسلمين.¹¹ لو كان المسلمون والنصارى يؤمنون بالمسيح عيسى، ولكن الإيمان مختلف. يؤمن المسلمون بأن عيسى هو رسول الله عليه السلام، والنصارى يؤمنون بأنه ابن الله. لذلك التهنة بعيد الكريسماس من المسلمين إلى النصارى كأنهم يصدقون بإيمانهم.¹²

⁸ Tim Penulis Paramadina, *Fiqih Lintas Agama: Membangun Masyarakat Inklusif-Pluralis*, ed. Mun'im Sirry, cet. 5 (Jakarta: Paramadina, 2004), 78—79.

⁹ CNN Indonesia, "Beredar Video Ma'ruf Amin Ucapkan Selamat Natal" dalam <https://www.youtube.com/watch?v=vrMrdo9JKIQ>, diakses 25 Desember 2019.

¹⁰ KompasTV, "PBNU Ucapkan Selamat Natal Bagi yang Merayakan" dalam <https://www.youtube.com/watch?v=MWFSbVKMCsI>, diakses 25 Desember 2019.

¹¹ Mohammad Karim, *Fatwa Milenial: Islam Pedesaan* (Malang: UIN-Maliki Press, 2019), 111—112.

¹² Willya, "Mengucapkan Salam ...", *Al-Hurriyah*, vol 10, no. 1, 40.

قال الإمام ابن القيم الجوزي أنّ حكم تحريم التهنة لأعيادهم حرام هو إجماع العلماء.^{١٣} ومع ذلك، كثير من العلماء المسلمين المعاصرين يسمحون تلك التهنة، كمثّل عبد الستار عبد الله، الأستاذ في تفسير القرآن بجامعة الأزهر مصر، يسمح التهنة لأعياد غير المسلمين بشرط ألا تتضمن كلماتٍ متعارضةً بشريعة الإسلام. الدكتور يوسف القرضاوي يسمح أيضاً التهنة لأعياد غير المسلمين وتلك من فعل البرّ،^{١٤} كما قال الله تعالى في سورة الممتحنة/٦٠ الآية الثامنة:

لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الدِّينِ لَمْ يُفَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿الممتحنة/٦٠ : ٨﴾

في هذه الحالة، ينقسم المجتمع الإندونيسي، وكذلك العلماء في إندونيسيا، إلى نظرين. الأولى الإباحة بسبب الاحترام بين العقائد المتنوعة في إندونيسيا، والتهنة هي التهنة ليوم ميلاد نبي الله عيسى عليه السلام، وأيضاً التهنة هنا فقط المجاملة بين الناس. الثانية التحريم هم الذين يحرمون التهنة بأعياد غير المسلمين قالوا: إذا هُتّي بأعيادهم، سواء كنّا نعتقد بعقيدتهم فحكماها حرام.^{١٥}

محمد قريش شهاب وإيمها عين النجيب ومفتاح مولانا حبيب الرحمن، هم العلماء المسلمون في إندونيسيا الذين يسمحون التهنة بعيد الكريسماس للنصارى. يحيى زين المعاريف وعبد الصمد

^{١٣} عبد الله قاري محمد سعيد الحسيني الأزهري، "ماذا قال ساداتنا العلماء عن تهنة أهل الكتاب بأعيادهم؟" في <https://www.saaid.net/mktarat/aayadalkoffar/45.htm>، الوصول إليه ٢٥ ديسمبر ٢٠١٩ م.

^{١٤} عبد الخالق الشريف، "دراسة فقهية : تهنة غير المسلمين بأعيادهم" في <http://www.albadronline.com/?p=959>، الوصول إليه ٢٥ ديسمبر ٢٠١٩ م.

^{١٥} Muhaimin, "Pergeseran Otoritas Hukum Islam Perspektif Fenomenologi", *Madania*, vol. 22, no. 1, Juni 2018, 100.

وعدي هدايت، هم العلماء المسلمون في إندونيسيا الذين يnehون عن التهنة بعيد الكريسماس للنصارى. لكل منهم حجج وأسباب وأدلة من القرآن عند تعبير آرائهم.

يجي زين المعاريف، مثلاً، يستدلّ بآية القرآن سورة الكافرون الآية السادسة عند بيانه عن التهنة بعيد الكريسماس.¹⁶ محمّد قريش شهاب أيضاً يستدلّ بآية القرآن سورة مريم الآية 33 عند بيانه عنها.¹⁷ وكذلك العلماء الآخرون، إما العلماء الذين يسمحون التهنة بعيد الكريسماس وإما الذين يnehون عنها، هم يحتجّون بآيات القرآن الكريم.

هؤلاء العلماء لهم الخلفيات البيئية والتعليمية المختلفة، طبعاً لديهم أفكار مختلفة أيضاً. لذلك في فهم آيات القرآن هناك اختلافات أيضاً، وكذلك عند توصيل آيات القرآن مع التهنة بعيد الكريسماس التي قدّمها المسلمون إلى النصارى.

بناءً على هذه خلفية البحث، سيبحث الباحث عن فهم هؤلاء العلماء لآيات القرآن التي استعملوها عند بيانهم عن التهنة بعيد الكريسماس التي قدّمها المسلمون للنصارى، تحت العنوان "الاختلاف عن جواز التهنة بعيد الكريسماس (*MERRY CHRISTMAS*): دراسة مقارنة عن فهم العلماء المسلمين في إندونيسيا لآيات القرآن التي يحتجّون بها."

ب. أسئلة البحث

¹⁶ Al-Bahjah TV, "Pengucapan Selamat Natal Oleh Tokoh Agama dan Pejabat Muslim, Bolehkah? - Buya Yahya Menjawab" dalam <https://www.youtube.com/watch?v=kp747CMR9UA>, diakses 24 Desember 2019.

¹⁷ M. Quraish Shihab, *Lentera Al-Qur'an: Kisah dan Hikmah Kehidupan*, cet. 2 (Bandung: Mizan, 2013), 365—366.

بناءً على خلفية البحث التي قدّمها الباحث فيما سبق، فالأسئلة الأساسية في هذا البحث

هي:

١. ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين فهم العلماء المسلمين الذين يسمحون بالتهنئة بعيد

الكريسماس والذين ينهون عنها، لآيات القرآن التي استعملوها عند بيانهم عنها التي قدّمها

المسلمون لنصارى؟

٢. ما هي العوامل التي تسبب الاختلاف بين فهم العلماء المسلمين الذين يسمحون بالتهنئة بعيد

الكريسماس والذين ينهون عنها؟

٣. ما هي القوة والضعف في فهم العلماء المسلمين الذين يسمحون بالتهنئة بعيد الكريسماس

والذين ينهون عنها؟

ج. أهداف البحث وأهمياته

١. أهداف البحث

موافقةً لأسئلة البحث، فالأهداف في هذا البحث هي:

أ) معرفة هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين فهم العلماء المسلمين الذين يسمحون بالتهنئة

بعيد الكريسماس والذين ينهون عنها، لآيات القرآن التي استعملوها عند بيانهم عنها

التي قدّمها المسلمون لنصارى.

ب) معرفة العوامل التي تسبب الاختلاف بين فهم العلماء المسلمين الذين يسمحون بالتهنئة

بعيد الكريسماس والذين ينهون عنها.

ج) معرفة القوة والضعف في فهم العلماء المسلمين الذين يسمحون بالتهنئة بعيد الكريسماس

والذين ينهون عنها.

٢. أهميات البحث

يرجو الباحث أن هذا البحث له أهميات مفيدة. فالأهميات في هذا البحث تنقسم إلى

قسمين:

أ) الأهمية الأكاديمية، هذا البحث يُتوقع أن يكون قادرًا على إسهام خزانة العلوم الإسلامية،

خاصة الأفكار الأوسع المتعلقة بفهم العلماء المسلمين في إندونيسيا لآيات القرآن فيما

تتعلق ببيانهم عن التهنئة بعيد الكريسماس للنصارى، فيمكننا معرفة المعادلات

والاختلافات في آراءهم ومعرفة حججهم عنها.

ب) الأهمية الاجتماعية، هذا البحث يُتوقع أن يكون قادرًا على إفتح باب التسامح في

المجتمع لاختلاف الآراء بينهم. فيمكن أن يقلل من التعصب المفرط في رأي واحد،

فيتجنب الناس اتجاه التطرف الذي يمكن أن يضرّ بوحدة الأمة واتحادهم.^{١٨}

د. تحديد الموضوع

¹⁸ Nashruddin Baidan, *Metodologi Penafsiran Al-Qur'an* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1998), 142.

لتوضيح الموضوع وتجنب الفهم الخطأ فيه. سيقدّم الباحث تعريفات المصطلحات كما تلي:

١. التهنة بعيد الكريسماس. المراد بالتهنة هنا هي "قول" التهنة بعيد الكريسماس وليس "عمل" التقليد فيه أو "اتباع" الاحتفال به.

٢. دراسة مقارنة. الدراسة هي البحث العلمي.^{١٩} المقارنة هي تتعلق بالمقارنة أو بناءً عليها.^{٢٠}

معنى الدراسة المقارنة هنا هو بحث مقارن بطريقة مقارنة فهم العلماء المسلمين في إندونيسيا لآيات القرآن التي استعملوها عند بيانهم عنها التي قدّمها المسلمون للنصارى.

٣. فهم العلماء المسلمين في إندونيسيا. أولاً: يسمّى فهمًا لأنّ ليس كلّ من العلماء المسلمين

الذين اختارهم الباحث في هذا البحث مفسّرًا، لذلك يسمّى فهمًا وليس تفسيرًا. ثانيًا: أخذ

الباحث في هذا البحث ستة من العلماء المسلمين في إندونيسيا. ثلاثة من العلماء المسلمين

الذين يسمحون التهنة بعيد الكريسماس للنصارى، هم محمّد قريش شهاب وإيمها عين

النجيب ومفتاح مولانا حبيب الرحمن. ثلاثة من العلماء المسلمين الذين يمنعون التهنة بعيد

الكريسماس للنصارى، هم يحيى زين المعاريف وعبد الصمد وعدي هدايت.

محمّد قريش شهاب هو أحد المفسّرين الوجهاء والمقدّمين في إندونيسيا حتى في جنوب شرقي

آسيا. إيمها عين النجيب هو المثقّف والثقّافيّ الماهر في تبليغ الأفكار. مفتاح مولانا حبيب

الرحمن هو أحد العلماء الشباب والداعي ورئيس معهد أورا أجي، يوجياكارتا. يحيى زين

المعاريف هو الداعي ورئيس المجلس والمؤسّسة لتطوير الدعوة الإسلامية البهجة مركزها في

¹⁹ Tim Penyusun, *Kamus Bahasa Indonesia*, 1377.

²⁰ Tim Penyusun, *Kamus Bahasa Indonesia*, 743.

سيربيون، جاوا الغربية. عبد الصمد هو المحاضر للمحاضرة الدينية الإسلامية في مناطق مختلفة في إندونيسيا. عدي هدايت هو مؤسس مؤسّسة *Quantum Akhyar Institute* التي تعمل في مجال الدراسات الإسلامية وتطوير الدعوة الإسلامية. اختار الباحث ستة منهم لأنهم يتكلمون عن التهنة بعيد الكريسماس ويحتجون بآيات القرآن في تكلمهم عنها.

٤. آيات القرآن. المراد بها هنا هي آيات القرآن التي استعملها العلماء المسلمون عند بيانهم عن التهنة بعيد الكريسماس. بحيث تكون هذه الآيات آيات رئيسية في هذا البحث.

هـ. الدراسات السابقة

بقدر ما بحث الباحث عن الدراسات أو البحوث السابقة، وجد الباحث كثيراً من الباحثين والكتابين السابقين الذين بحثوا في التهنة بعيد الكريسماس للنصارى، بل في إندونيسيا هذه المشكلة تُناقش كل عام قبل يوم عيد الكريسماس للنصارى. لكن مناقشتها أو دراساتها تركز كثيراً على حكمها. الدراسات والكتابات السابقة المتعلقة بهذه المشكلة هي:

الأولى، مقالة بعنوان " *Pengucapan 'Selamat Natal' oleh Umat Islam Kepada* "

Umat Kristiani Perspektif Filsafat Hukum Islam " كتبها بوبي هاريانتو، في مجلة علمية

Qiyas: Jurnal Hukum Islam dan Peradilan، المجلد الأول، الرقم الأول، أبريل ٢٠١٦

ميلادية. بحث بوبي في كتاباته التهنة بعيد الكريسماس للنصارى من حيث منظور القرآن والكتاب

المقدس (*bible*) والكتب التاريخية، لمعرفة أسباب الاختلافات في آراء العلماء على حكمها، وكيف

حكمها في إندونيسيا.^{٢١}

الثانية، مقالة بعنوان " *Mengucapkan Salam dan Selamat Natal dalam*

Pandangan Hukum Islam: Analisis Terhadap Penafsiran Surat al-Nisa' ayat 86

dan Maryam ayat 33 " كتبها إيفرا ويليا، في مجلة علمية *Al-Hurriyah*، المجلد العاشر، الرقم

الأول، يناير-يونيو ٢٠٠٩ ميلادية. بحث إيفرا في كتاباتها حكم التهنة بعيد الكريسماس للنصارى.

في الختامة، تُسمح التهنة بعيد الكريسماس للنصارى بشرط ألا نوافق ونصدق بعقيدة النصارى.

التهنة هي فقط تعبير الاحترام والسلام في الحياة الاجتماعية، بحيث يكون هناك الرفاء والاتحاد والأخوة

بين الأمة الدينية المتنوعة.^{٢٢}

الثالثة، مقالة بعنوان " *Halal dan Haram Natal: Tinjauan Ulama Tentang*

Mengucapkan Dan Menghadiri Natal " كتبها أسفندي في مجلة علمية *Al-Adalah*:

Jurnal Syariah dan Hukum Islam، المجلد الثالث، الرقم الثالث، نوفمبر ٢٠١٨ ميلادية. تكلم

أسفندي في كتاباته عن حكم التهنة بعيد الكريسماس للنصارى. فيها قولان، الأول الجواز والثاني

²¹ Bobby Hariyanto, "Pengucapan 'Selamat Natal' oleh Umat Islam Kepada Umat Kristiani Perspektif Filsafat Hukum Islam", *Qiyas: Jurnal Hukum Islam dan Peradilan*, vol. 1, no. 1, April 2016, 3.

²² Willya, "Mengucapkan Salam ...", *Al-Hurriyah*, vol 10, no. 1, 49.

المنع. في مقالته أيضًا قدّم رأي قريش شهاب الذي يسمح بالتهنئة، ورأيي عبد الصمد و عدي هدايت الذين يحرّمانها.^{٢٣}

الرابعة، مقالة بعنوان " *Ucapan Selamat Natal Menurut Quraish Shihab dalam* "

Tafsir Al-Misbah: Studi Analisis Terhadap Q.S. Maryam Ayat 33 كتبها جهري محمد

عريب في مجلة علمية *Aqlam: Journal of Islam and Plurality*، المجلد الثاني، الرقم الأول،

ديسمبر ٢٠١٦ ميلادية. استنتج جهري في كتاباته أن التهنئة بعيد الكريسماس من رأي قريش شهاب

لم تكن محظورة ما دام الغرض منها للمعاشرة والأخوة والمصلحة وعدم التّضحّية بالعقيدة وتدبّر الآية

القرآنية في سورة مريم الآية ٣٣ التي تضمّنت التهنئة بعيد الكريسماس في القرآن.^{٢٤}

الخامسة، كتاب بعنوان " *Fatwa Milenial: Islam Pedesaan* " كتبه محمد كريم، فيه فصل

عن حكم التهنئة بعيد الكريسماس للنصارى. نقل كريم في كتابه عن رأي الحبيب علي الجفري قال

أن حكم التهنئة لأعياد أهل الكتاب مجردا عن تنزيله على أيّ واقع فهو اجتهاد لم يُبَيّن على نص

صريح من الكتاب أو السنة في الجواز أو المنع، بل كان من المسائل الاجتهادية، فكان محل تفصيل

وخالاف.^{٢٥}

السادسة، بحث علمي بعنوان " *Mengucapkan Selamat Natal Dalam Al-Qur'an:* "

Studi Komparatif Penafsiran Ibnu Katsir dan Quraish Shihab Terhadap Surat

²³ Aspandi, "Halal dan Haram Natal: Tinjauan Ulama Tentang Mengucapkan dan Menghadiri Natal", *Al-Adalah: Jurnal Syariah dan Hukum Islam*, vol. 3, no. 3, November 2018, 233.

²⁴ Arib, "Ucapan Selamat Natal ...", *Jurnal Aqlam*, vol. 2, no. 1, 21.

²⁵ Karim, *Fatwa Milenial: Islam Pedesaan*, 113.

"Maryam Ayat 33" كتبه عبد الرزاق، طالب بشعبة علوم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين والفلسفة، الجامعة الإسلامية الحكومية سنن أمبل سنة ٢٠١٧ ميلادية. بحث عبد الرزاق في بحثه مقارنة تفسير سورة مريم الآية ٣٣ بَيِّنَ تفسير ابن كثير وتفسير قريش شهاب. بحث عبد الرزاق عن أوجه المعادلة والاختلاف بينهما، إمّا من وجه ميل الفكر ولون التفسير وأسباب الخلاف بينهما بمشكلة عيد الكريسماس.^{٢٦}

السابعة، بحث علمي بعنوان "Analisis Wacana Pemberitaan Kontroversi Ucapan Selamat Natal di Republika Online (Edisi 4 Januari 2013)" كتبه رمضان حلیم فراتاما، طالب بشعبة الاتّصال والإذاعة، كلية علوم الدعوة والاتّصال، الجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله سنة ٢٠١٣ ميلادية. بحث الباحث في بحثه تحليل النص الإخباري على الإنترنت الذي نشره موقع *Republika Online* بعنوان الخبر "Kontroversi Ucapan Natal" سنة ٢٠١٣ ميلادية.^{٢٧} ركز البحث على تحليل محتوى الخبر، من حيث اللغة وتركيب الجملة وعملية إنتاج النص واستهلاكه وخلفية سبب كتابة الخبر ونشره.^{٢٨}

هذه كلّها الدراسات السابقة التي وجدها الباحث عن التهنئة بعيد الكريسماس للنصارى. ركزت كثير من الدراسات السابقة على وجه حكمها، إما الجواز وإما التحريم، كما في الدراسة الأولى

²⁶ Abdul Rozaq, "Mengucapkan Selamat Natal Dalam Al-Qur'an: Studi Komparatif Penafsiran Ibnu Katsir dan Quraish Shihab Terhadap Surat Maryam Ayat 33", *Skripsi* (Surabaya: UIN Sunan Ampel, 2017), 11 و 14.

²⁷ Chairul Akhmad, "Kontroversi Ucapan Natal" dalam <https://www.republika.co.id/berita/dunia-islam/fatwa/13/01/04/mg3e0r-kontroversi-ucapan-natal>, diakses 7 Januari 2020.

²⁸ Ramadhan Halim Pratama, "Analisis Wacana Pemberitaan Kontroversi Ucapan Selamat Natal di Republika Online (Edisi 4 Januari 2013)", *Skripsi* (UIN Syarif Hidayatullah, 2013), 5.

إلى الدراسة الخامسة. الآن، الدراسة التي سيبحثها الباحث في هذا البحث تميل أكثر إلى تحليل فهم العلماء المسلمين في إندونيسيا لآيات القرآن التي استعملوها عند بيانهم عن التهنة بعيد الكريسماس التي قدّمها المسلمون للنصارى، لذلك هذه الدراسة يختلف عن الدراسات السابقة.

الدراسة الثالثة، لوكان فيها ذُكرت آراء محمد قريش شهاب وعبد الصمد وعدي هدايت عن حكم التهنة بعيد الكريسماس للنصارى، لكن لم تُبحث فهمهم لآيات القرآن التي التي استعملوها عند بيانهم عنها. فهذا البحث يختلف عن الدراسة الثالثة، في هذا البحث سيبحث الباحث فهم هؤلاء العلماء لآيات القرآن التي استعملوها عند بيانهم عن التهنة بعيد الكريسماس للنصارى.

في الدراسة السادسة بُحِثت المقارنة بين تفسير ابن كثير وتفسير قريش شهاب. لوكان في هذه الدراسة استعمال دراسة مقارنة، لكن هدف الدراسة مختلف. قارنت الدراسة السابقة بين تفسيرين من عصرين مختلفين، وهما تفسير ابن كثير (العصر الكلاسيكي) وتفسير قريش شهاب (العصر الحديث). وبُحِث آية القرآن في الدراسة السادسة يركز فقط على آية واحدة، هي الآية ٣٣ من سورة مريم. فهذا البحث يختلف عن الدراسة السادسة، في هذا البحث سيبحث الباحث مقارنة فهم العلماء المسلمين في إندونيسيا من عصر واحد لآيات القرآن التي استعملوها عند بيانهم عن التهنة بعيد الكريسماس للنصارى.

يختلف هذا البحث أيضًا عن الدراسة السابعة لأن الأشياء التي تُبحث في الدراسة مختلفة. حلّل رمضان حليم فراتاما الخبر على الإنترنت الذي نشره موقع *Republika Online*، من حيث اللغة وتركيب الجملة وعملية إنتاج النصّ واستهلاكه وخلفية سبب كتابة الخبر ونشره. ففي هذا البحث

سيبحث الباحث فهم العلماء المسلمين في إندونيسيا لآيات القرآن التي استعملوها عند بيانهم عن التهنئة بعيد الكريسماس للنصارى باستعمال دراسة مقارنة.

و. مناهج البحث

المنهج، يُقال باللغة الإنكليزية *method* يأتي من اللغة اليونانية *methodos* معناه الكيفية أو الطريقة التي يستعملها الناس. المنهج في بحث علمي يتعلق بطرق فهم الكائن الذي هو هدف البحث ذي الصلة. منهج البحث هو طريقة يستعملها الباحث لنيل الأهداف وإدراك الأجوبة من أسئلة البحث التي قدّمها الباحث.²⁹ المناهج التي يستعملها الباحث في هذا البحث هي كما تلي.

١. نوع البحث

كان هذا البحث بحثًا مكتبيًا. البحث المكتبي هو البحث بجمع البيانات من المقروءات المتنوعة من المكتبة وغيرها،³⁰ وباستخدام المواد المكتوبة مثل المخطوطات والكتب والمجلات والجرائد ونحوها من الوثائق.³¹ في هذا البحث سُبُحث فهم العلماء المسلمين في إندونيسيا لآيات القرآن حول التهنئة بعيد الكريسماس التي قدّمها المسلمون للنصارى.

²⁹ Surahman, Mochamad Rachmat dan Sudibyo Supardi, "Metodologi Penelitian" dalam <http://bppsdmk.kemkes.go.id/pusdiksdmk/wp-content/uploads/2017/08/Metodologi-Penelitian-Komprehensif.pdf>, diakses 1 Januari 2020.

³⁰ Hermawan Wasito, dkk, *Pengantar Metodologi Penelitian: Buku Panduan Mahasiswa*, ed. Wandu S. Brata (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 1992), 10. Lihat Mardalis, *Metode Penelitian: Suatu Pendekatan Proposal*, cet. 5 (Jakarta: Bumi Aksara, 2002), 28. Lihat Sutrisno Hadi, *Metodologi Research Jilid 1*, cet. 30 (Yogyakarta: Penerbit Andi, 2000), 3. Lihat pula Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik (Edisi Revisi 2010)*, cet. 14 (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), 16.

³¹ Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, ed. Syahrani (Banjarmasin: Antasari Press, 2011), 15.

كان هذا البحث أيضًا بحثًا كميًا، أي البحث الذي لا يتم الحصول على النتائج بطريقة إحصائية وغيرها من الحساب.³² البحث الكيفي هو بحث الذي يجمع فيه الباحث البيانات من الكلمات (شفهية أو تحريرية) والأفعال البشرية ثم ويحللها.³³ يمكن البحث الكيفي أن يُظهر حياة الناس وتاريخهم وسلوكهم وحركاتهم الاجتماعية.³⁴

كان هذا البحث أيضًا بحثًا مقارنًا. قال أسواني سجود كما نقله سوهارسمي أريكونتو، أن البحث المقارن هو بحث يمكنه به الباحث أن يجد أوجه تشابه واختلاف بين الأشياء والإجراءات والأفكار ويتقدّمها. يمكن أيضًا أن يقارن بين تشابه آراء أشخاص أو جماعات عن فكرة ما أو حالة ما أو حادثة ما.³⁵

الخطوات عند إجراء البحث المقارن هي كما تلي.³⁶

(أ) تعيين موضوع البحث.

(ب) تحديد النواحي المقارنة.

(ج) إجراء التحليل المتعمق المكثف والنقدي بتقييم البيانات والبراهين.

(د) بحث عن العوامل التي تؤثر على المفاهيم.

³² Anselm Strauss dan Juliet Corbin, *Basics of Qualitative Research: Grounded Theory Procedures and Techniques*, terj. Muhammad Shodiq dan Imam Muttaqien, *Dasar-Dasar Penelitian Kualitatif: Tatalangkah dan Teknik-Teknik Teoritisasi Data*, cet. 1 (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), 4.

³³ Afrizal, *Metode Penelitian Kualitatif: Sebuah Upaya Mendukung Penggunaan Penelitian Kualitatif dalam Berbagai Disiplin Ilmu*, cet. 2 (Jakarta: Rajawali Press, 2015), 13.

³⁴ M. Djunaidi Ghony dan Fauzan Almanshur, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, ed. Rina Tyas Sari, cet. 2 (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2017), 25.

³⁵ Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*, 310.

³⁶ Abdul Mustaqim, *Metode Penelitian Al-Qur'an dan Tafsir* (Yogyakarta: Idea Press Yogyakarta, 2019), 137.

هـ) إظهار القوّة والضعف من كل فكر الأشخاص أو المدارس أو المناطق المبحوثة.

و) استخلاص النتائج لإجابة أسئلة البحث.

٢. البيانات ومصادرها

أ) البيانات

البيانات هي حقائق تجريبية جمعها الباحث لحلّ المشكلات أو إجابة أسئلة البحث. البيانات شيءٌ لا معنى له للمتسلّم ولم يزل يحتاج إلى المعالجة. يمكن أن تكون البيانات حالةً أو صوراً أو صوتاً أو حرفاً أو رقماً أو رياضياتاً أو لغةً أو رموزاً أخرى التي ينتفع منها الباحث لرؤية حالة البيئة أو المجتمع أو الحادثة أو المفاهيم.^{٣٧} أمّا البيانات في هذا البحث هي بيان العلماء المسلمين في إندونيسيا الذين يسمحون التهنة بعيد الكريسماس وينهون عنها لآيات القرآن التي يحتجّون بها عند بيانهم عنها.

ب) مصادر البيانات

١) مصادر البيانات الأساسية، أي البيانات التي تصدر من المصادر الأساسية مباشرة في مجتمع البحث أو موقعه. المصادر الأساسية هي المصطلح في كثير من أقسام العلوم المتنوعة لتعبير مادة المصدر الأقرب إلى الشخص أو المعلوم أو الفترة أو الفكرة المبحوثة.^{٣٨} مصادر البيانات الأساسية في هذا البحث هي بيان العلماء المسلمين

³⁷ Sandu Siyoto dan M. Ali Sodik, *Dasar Metodologi Penelitian*, ed. Ayup (Yogyakarta: Literasi Media Publishing, 2015), 67.

³⁸ Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, 71. Lihat pula Mohamad Mustari dan M. Taufiq Rahman, *Pengantar Metode Penelitian* (Yogyakarta: LaksBang Pressindo, 2012), 37.

في إندونيسيا الذين يسمحون التهنة بعيد الكريسماس وينهون عنها، سواء كان شفهيًا مثل محاضراتهم في mp3 وفيديو على YouTube، أو تحريريًا مثل كتبهم وكتاباتهم.

(٢) مصادر البيانات الثانوية، أي البيانات التي تصدر من المصادر الثانوية للبيانات المطلوبة.^{٣٩} مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث هي كتب تفسير القرآن أو الكتب الأخرى والشروحات والكتابات التي تتعلّق بالتهنة بعيد الكريسماس للنصاري.

ج) أسلوب جمع البيانات

أسلوب جمع البيانات هو طريقة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات، وهي تنسيق سلسلة من الأنشطة البحثية التي تشتمل على تسجيل الحوادث أو المعلومات التي تدعم وتعضد البحث.^{٤٠} لجمع البيانات، جمع الباحث من مقروءات متنوعة التي تتضمن فهم العلماء المسلمين لآيات القرآن التي يحتجّون بها عند بيانهم عن التهنة بعيد الكريسماس للنصاري، سواء كانت البيانات مكتوبة أو مسجلة.

شهرين حراف في كتابه *Metodologi Studi dan Penelitian Ilmu-Ilmu Ushuluddin*

ينقسم المقروءات إلى ثلاثة أنواع. الأول هو المقروءات العامة، وهي النصوص. الثاني هو المقروءات

³⁹ Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, 71.

⁴⁰ Mustari dan Rahman, *Pengantar Metode Penelitian*, 54. Lihat pula Surahman, Rachmat dan Supardi, "Metodologi Penelitian" dalam <http://bppsdmk.kemkes.go.id/pusdiksdmk/wp-content/uploads/2017/08/Metodologi-Penelitian-Komprehensif.pdf> diakses 1 Januari 2020.

الخاصة، وهي الدوريات العلمية والنشرات البحثية والبحوث العلمية ورسائل الماجستير وأطروحات
و *micro film* و *vcd* وغيرها. الثالث هو مقروءات الشبكة العالمية، أي المقروءات العالمية التي
تُوجد على الإنترنت وغيرها.⁴¹ الآن في هذا العصر حيث تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
كان سريعًا، لم يُجمع المقروءات وتُخزن تقليديًا وبيديًا فقط، ولكن تُخزن أيضًا في شكل ملفات
على *flashdisk* وأسطوانة و بريد إلكتروني ومُدونة وموقع إلكتروني وغير ذلك.⁴²

يستخدم الباحث أيضًا أسلوب البحث عن البيانات مباشرًا. البحث عن البيانات مباشرًا
هو طريقة البحث عن البيانات بوسيلة الإنترنت مثل الإنترنت أو وسائط الشبكة الأخرى التي
تجهز المرفق مباشرًا، بحيث يمكن الباحث استخدام البيانات والمعلومات على الإنترنت بسرعة
وسهولة ما يُمكن، ويمكن أن تُسأل البيانات أكاديميًا.⁴³

سيستفيد الباحث البيانات المطلوبة من الكتب الإلكترونية (*e-book*) والمجلات العلمية
الإلكترونية (*e-journal*) و *YouTube* على الإنترنت. سيختار الباحث المواقع والمدونات الجديدة
بالثقة ومعروفة بسمعتها الحميدة، مثل المواقع التي تُصدرها المؤسسة الحكومية (*xxx.go.id*)
والمؤسسة التعليمية (*xxx.ac.id*) والمنظمة المعروفة بسمعتها الحميدة (*xxx.org*). أما المواقع

⁴¹ Syahrin Harahap, *Metodologi Studi dan Penelitian Ilmu-Ilmu Ushuluddin* (Jakarta: RajaGrafindo Persada, 2000), 89—90.

⁴² Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, 86.

⁴³ Burhan Bungin, *Penelitian Kualitatif: Komunikasi, Ekonomi, Kebijakan Publik, dan Ilmu Sosial Lainnya*, cet. 3 (Jakarta: Kencana, 2009), 125.

التَّجَارِيَّة (xxx.com) سيختار الباحث المواقع الموثوق مثل *detik.com* و *kompas.com* و

tribunnews.com و *merdeka.com* و *viva.co.id* وغيرها.^{٤٤}

د) تحليل البيانات

تحليل البيانات هو نشاط كيفية معالجة البيانات التي قد جمعها الباحث وتصنيفها وتمييزها، ثم إعدادها للتقديم.^{٤٥} تحليل البيانات الذي سيستعملها الباحث هو طريقة التحليل الوصفيّ المقارن، والمراد به هنا محاولة وصف فهم هؤلاء العلماء المسلمين، ثم تحليلها نقدياً، والبحث عن أوجه المعادلة والاختلاف بينهم وخصائص كل منهم.^{٤٦}

خطوات تحليل البيانات في هذا البحث هي الأولى أن الباحث سوف يخزن البيانات ويختارها. الثانية أن الباحث سوف يدرُس الباحث البيانات ويفحص عنها شموليةً ومن ثم باستخدام المنهج^{٤٧}، سيصف الباحث نتائج البحث بناءً على مقارنة مختلف المصادر الموجودة. الثالثة أن الباحث سوف يبحث عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين فهم هؤلاء العلماء المسلمين ويبحث عن القوة والضعف في فهمهم من جهة أخذ أدلة الآيات القرآنية وفهمها وكذلك من جهة النظر إلى ماهية

⁴⁴ Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, 86—87.

⁴⁵ Mustari dan Rahman, *Pengantar Metode Penelitian*, 67.

⁴⁶ Mustaqim, *Metode Penelitian Al-Qur'an dan Tafsir*, 170—171.

^{٤٧} لا يقتصر المنهج الوصفي فقط على جمع البيانات وتفسيرها، ولكن يمكن أيضاً مقارنة أوجه التشابه

والاختلاف في ظواهر. أنظر Winarno Surakhmad, *Pengantar Penelitian Ilmiah: Dasar, Metode, dan Teknik (Edisi Ketujuh)* (Bandung: Tarsito, 1982), 139.

التهنئة بعيد الكريسماس. وبعد ذلك سوف يقدم الباحث الاستنتاجات بالضبط والدقة إجابةً

على أسئلة البحث.^{٤٨}

ز. ترتيب البحث

اشتمل ترتيب هذا البحث على ستة أبواب كما تلي.

الباب الأول: المقدمة تشمل على خلفيّة البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهميّاته

وتحديد الموضوع والدراسات السابقة ومناهج البحث وترتيب البحث.

الباب الثاني: يتكلّم عن تعريف عيد الكريسماس وتاريخ الاحتفال به. وكذلك هذا الباب

يتكلّم عن التقليد في الاحتفال بعيد الكريسماس.

الباب الثالث: يصف ترجمة العلماء المسلمين في إندونيسيا، إمّا ترجمة العلماء الذين يسمحون

التهنئة بعيد الكريسماس، هم محمّد قريش شهاب و إمها عين النجيب ومفتاح مولانا حبيب الرحمن،

وإمّا ترجمة العلماء الذين ينهون عنها، هم يحيى زين المعاريف وعبد الصمد وعدي هدايت.

الباب الرابع: يقدّم فهم العلماء المسلمين في إندونيسيا لآيات القرآن الكريم التي يحتجّون بها

عن التهنئة بعيد الكريسماس، إمّا فهم العلماء الذين يسمحونها، هم محمّد قريش شهاب و إمها عين

⁴⁸ Mustaqim, *Metode Penelitian Al-Qur'an dan Tafsir*, 172—173.

النجيب ومفتاح مولانا حبيب الرحمن، وإما فهم العلماء الذين ينهون عنها، هم يحيى زين المعاريف
وعبد الصمد وعدي هدايت.

الباب الخامس: يحلل فهم العلماء المسلمين في إندونيسيا لآيات القرآن الكريم التي يحتجّون
بها عن التهنئة بعيد الكريسماس، إما أوجه الاتفاق والاختلاف في فهم هؤلاء العلماء، وإما العوامل
التي تسبب الاختلاف في فهمهم، وإما القوّة والضعف في فهمهم.

الباب السادس: الخاتمة تشمل على نتائج البحث والتوصيات.